في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم
أيكم أحسن عملا في سورة هود المجاز تعليق فعل
البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه
فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واسمع
ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى
والقول والبدل ليس هو الذي صححه صاحب المغني فيما
اختلف فيه البدل وعطف البيان السادسة الكثير
كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغى كقوله
ان السيوف غدوها ورواحها
تركت هوازن مثل قرن الاعضب
قال الرضي واختلف النحاة في المبدل منه دون المبدل
منه وعلى ما ذكرنا من فوائد البدل والمبدل
منه يتبين منه ان الاول ليس في حكم الطرح معنى الا
في بدل الغلط ولا كلام ان المبدل ليس في حكم الطرح
لفظا لوجوب عود الضمير اليه في بدل البعض والاشتمال
وايضا في بدل الكل اذا كان ضميرا لا يستغنى
عنه نحو ضربت اخاه زيدا اكرمه وقد يعتبر الاول
في اللفظ دون الثاني
وكأنه لهقي التراة كأنه
ما حاجبيه معين بسواد
ولم يقل معينان وقال ان السيوف غدوها ورواحها
تركت هوازن مثل قرن الاعضب السابعة
يجوز فصل التوابع من المتبوع بغير اجنبي محض
كمعمول الوصف نحو ذلك حشر علينا يسير والموصوف
نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والعالم

فيه

فيه نحو ازيدا ضربت القائم والمفسر نحو ان امرؤ هلك
ليس له ولد والمبتدا الذي خبره في متعلق الموصوف
نحو افي الله شك فاطر السموات والارض والخبر
نحو زيد قائم العاقل وجواب القسم نحو بلى وربي لتا
تينكم عالم الغيب والاعتراض نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم
والاستثناء نحو ما جاءني احد الا زيد اخير منك ومن
الفصل بين التاكيد والمؤكد ولا يحزن ويرضين
بما آتيتهن كلهن وبين العطف والمعطوف عليه
وامسحوا برؤوسكم بين الايدي والايدي والارجل
وحسن ذلك ان المجموع عمل واحد وقصد الاعلام
بترتيبه وبين البدل والمبدل منه قم الليل الا قليلا
نصفه ولا يجوز الفصل بما بين محض اي اجنبي بالكلية
من التابع والمتبوع فلا يقال مررت برجل على فرس
عاقل بلق وشذ قوله
فلنت لقوم في الكنيف تروحوا
بنا عند ماوان رواح
ولا يجوز الفصل في نعت في نعت منعوت مبهم
ونحوه مما لا يستغنى عن الصفة فلا يقال ضربت
هذا الرجل زيدا وطلعت الشعرى العبور ضربت
هذا زيدا الرجل والشعرى طلعت العبور قال
ابن مالك في شرح الكافية ومنه المعطوف المبهم
ما لا يستغنى عنه من الصفات نحو ان امرا ينصح
ولا يقبل خاسر فلا يجوز الفصل بخاسر بين ينصح
ومعطوفه لانهما جزا صفة لا يستغنى
باحدهما عن الاخر وكذا كل نعت ملازم التبعية

Copyright © King Saud University